Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أ ـ الذات المغلولة : الصحفي / الكاتب .

يستهل كتاب الهادي خليل « صحافة . حسب السينما . تلفزة في تونس » بالاهداء التالي :

« ضد صحفيتي

إلى الكاتب الذي أطمح أن أكونه » .

هذا الاهداء هو بدءاً خطاب قصير . وهذا القصر لا ينفي عنه صفة الخطاب . فهو منشطر على ذاته . لأن هناك تعارضاً بين الصحافي والكاتب من جدلية هاتين الكلمتين وعند موطن التقاطع بينهما تنشأ الذات بين أكون / أو لا أكون .

ـ ب ـ الذات المغلولة : الكاتب / اليسار .

السؤال الأدبي الذي طرحه جان ـ بول سارتر في نهاية الأربعينات : « لمن أكتب » ؟ يستبدل من قبل الهادي خليل بسؤال آخر : « ضدّ من أكتب ؟ » (ص 14) أمّا جدّته ، أمّا غَرَابَتُهُ فتكمن في أن الهادي خليل يكتب ضدّ اليسار الذي ينتمي إليه . بل إنه يكتب ضده لينتمي إليه . فهو يكتب لتفجير الاختلاف والجدلية وتجاوز الواحد : « إن الكتابة انشطار وتجاوز وخلق وبحث دؤوب عن مخاطب في تجدد وتحول دائمين ومستمرّين » (ص 7) .

* * *

الإعلام : مقابل التواصل الذي ينبني على الاختلاف يقوم الإعلام الذي يعتمد الاتجاه الواحد . فالتواصل ينبني على الحوار والنقاش . أما الاعلام فينفي الاختلاف لأنه يفرض الخبر دون نقاش ودون أية مشاركة حتى وإن ادّعى ذلك . والاعلام له وسائله . فهي الأدوات الأساسية التي تستغلها السلطة لا لتمرير ايديولوجيتها فحسب وإنما لتدير شؤون المجتمع بما في ذلك اليسار . . فهي تتوخى استراتيجية إعلامية لم يدركها اليسار ولم يعرها الأهمية التي تستحقها . فهَمُّ اليسار بقي محصوراً ومنصبّاً على المضمون الإيديولوجي ، مهملاً القنوات التي تتولى إيصال هذه المضامين فقد ظلّ اليسار يولي اهتماماً متزايداً « للبناء التحتي » مهملاً « البناء الفوقي » ، وهذا « البناء